

الحيات من كونها حية والعصي من كونها عصي نظيرت حية موسى علي حج
فرعون في صورة عصي وحيات وهبال فكان السحرة الجبال ولم يكن لموسى حبل
والحبل القبل للصفر أي مقاديرهم بالنسبة الي قدر موسى بمزلة الجبال من الجبال
الشائعة فلما رأت السحرة ذلك علمت رتبة موسى في العلم وان الذي رآوه ليس
من مقدور البشر وان كان من مقدور البشر فلا يكون الا من له تمييز في العلم المحقق
عن التخييل والرهامه فاستجاب الرب العالمين رب موسى وهارون ابي الرب الذي يدعو
الرب موسى وهارون لعلمهم بان المقدم يعرفون انه ما دعا فرعون وما كان زعوا
في منصب الحكم صاحب الوقت وانه الخليفة بالسيف وان جاز في العرف
الناسوي بذلك قال اناركم الاعلي اي وان كان الكل اربابا بنسبته ما واصله
لم يربيه فان الاعلي منهم بما عطيتهم في الظاهر من الحكم فيكم وما علمت
السحرة صدقته بها قاله لم يتكروه وافروا له بذلك فقالوا له انما نقضى هذه
المسرة انما نقضى ما انت قاض فالدولة لك فصاح قوله اناركم الاعلي وان
كان عيني الحق فالصورة لفرعون قطع الادي والرجل وصلب بغير حق في
صورة باطل القبل مراقب لانتقال الابدك العقل فان الاسباب لاسبيل الي
تفطيلها لان الاعيان الثابتة انقضت فله نظير في الوجود الابصيرة ما هي
عليه في العيون اذ لا تتبدل الي كلمات الله وليست كلمات الله نسوي اعيان
الوجودات فينسب اليها القدم من حيث نبوتها وينسب اليها المروت من
حيث وجودها وظهورها كما فعلت عندنا اليوم انسان اوصيف ولا يلزم
من حروته انه ما كان له وجود قبل هذا المردت لذلك قال تعالى في كلامه
الفرخاني في نيا له مع يوم كلاما في انهم من ذكر من ربهم يحدث الاستموة
وهم يعلمون وما يانهم من ذكر من الرحمن يحدث الاكافوا عنه معرضين والرحمة
لانافي الابرار والرحمة ومن تعرض عن الرحمة استقبل العذاب الذي هو عليم
الرحمة وما قولهم فلم يكتب بينهم ايمانهم ما راوا واستاسعة الله التي في
في عباد الله يوم يونس فلم يدل ذلك علي انه لا ينعفهم في الاخرة بقوله
في الاستسنا الا يوم يونس فاراد ان ذلك لا يرفع عنهم الا عذابي الدنيا

فلذلك

فلذلك اخذ فرعون مع وجود الايمان منه هذا ان كان امره من نيقن
بالانتقال في تلك الساعة وقربنة الحال نطقه انه ما كان علي يمين
من الانتقال لانه عاين المؤمنين عسبون في الطريق البليس الذي ظهر
بصره موسى بمصاه البحر فلم يتجن فرعون بالملك اذا من مخلوق
المتضر حتى لا يلحق به فامن بالذي امننت به بنوا اسرائيل علي التيقن
بالعجاة فكان لمن نيقن لكن علي غير الصورة التي اراد فيها الله من
عذاب الاخرة في نفسه وتجايدته كما قال تعالى فاليوم نجيبك بيدك
لتكون لمن خلفك اية لانه لو عاب بصورته من ما قال قوله احتجب
نظير بالصورة المعروفة ميتا ليعلم انه هو فخذ عنه العجاة حسا ومعني
من صفت عليه كلمة العذاب الاخرى لا يربون ولو جاز انه كل اية حتى
يرد العذاب الاليم اي يذوق العذاب الاخرى فيخرج فرعون من هذا
الصف لهذا هو الظاهر الذي ورد به القرآن شرا فانك بعد ذلك
والدور فيما الي اهمه مما استغفرتي نمنس عامة الخلق من شقايه وما لهم بفض
في ذلك يستندون اليه واما الله فلم حكم احوليس هذا موضعهم لم تعلم
ايه ما يفيض انه احد الا وهو من اي مصدق بما حيات به الاحيار
الانسية واعني من المحتقرين ولهذا يكره موت العجاة وقيل المغفلة فاما
موت العجاة فمخده ان يخرج المنس الداهل ولا يدخل المنس الخارج وهذا موت
العجاة وهذا موت المحتقر وكذلك قيل المغفلة يرضب عنقه من ورانه وهو
لا يشمر فينبض علي ما كان عليه من ايمان او كفر لذلك قال علي السلام هه
ويحشر علي ما عليه مات فانه يفيض علي ما كان عليه والمحتقر لا يكون
الا صاحب شهود فهو صاحب ايمان بما تم فلا يفيض الاعلي ما كان عليه
الان كان حرف وجودي لا يغير معه الزمان الا بتوازي الاحوال فيعترف ببيت
المحتقر في المحتقر في الموت ويبس الكافر المقبول غفلة او الميت فحياة كما قلنا في
حد العجاة واما حكمه التجلي والكلام في صورة النار فلاز ما كانت بغيته موسى
متجلبه في مطلوبه ليقبل عليه ولا يرض عن عذابه لو تجلبه له في غير صورة